* يتطهر فِي مسقاة الكلاب ومشخة الحمير!!

قال الشعراني في كتابه (الطبقات الكبرى) [٢/ ١٢٥]: «وأخبرني الشيخ عبد الواحد أنه مدح الشيخ بركات الخياط عند الشيخ جمال الصائغ مفتي الجامع الأزهر وجماعة، فقالوا: «امضوا بنا نزوره»، وكان يوم جمعة، فسلم المؤذن على المنارة، فقالوا له: «نصلي الجمعة؟». فقال: «مالي عادة بذلك»!!، فأنكروا عليه، فقال: «نصلي اليوم لأجلكم»!!

فخرج لجامع المارديني فوجد في الطريق **مسقاة الكلاب، فتطهر منها!! ثم وقع في مشخة حمير!!** ففارقوه، وصاروا يوبخون الشيخ عبد الواحد الذي جاء بهم إلى هذا الرجل.

وصار الشيخ بركات يوبخ عبد الواحد ويقول: أيش هؤلاء الحجارة الذين أتيت بهم!». اهـ.

* * *

* تَرَك الصلاة لأنه امرأة حائض!!

كان (أحمد المعشوق) المتوفى سنة ٧٣٣ هـ **تاركًا للصلاة**، فسأله الناس عن السبب، فأجاب قائلًا:

«إني امرأة حائضة، لا تجب الصلاة عليّ!!». اهـ.

[تذكرة أولياء بر صغير للميرزه الدهلوي ج٣ ص ١٦٥].

* * *

* يخطب عريانًا ويُخرج ريحًا بحضرة الأكابر!!

وقال الشعراني: «... ومنهم الشيخ إبراهيم العريان رضي الله تعالى عنه ورحمه ... وكان رضي الله تعالى عنه يطلع المنبر، **ويخطب عريانًا!!** فيقول: «السلطان، ودمياط، باب اللوق، بين القصرين، وجامع طليون، الحمد لله رب العالمين» فيحصل للناس بسط عظيم ... وكان **يخرج الريح** بحضرة الأكابر! ثم يقول: «هذه ضرطة فلان»، ويحلف على ذلك، فيخجل ذلك الكبير منه». اهـ.

[طبقات الشعراني ٢/ ١٢٩ وجامع النبهاني ١/ ٤١٢].

* * *

* الكلب الولي!!

وقال أيضًا: «ومنهم سيدي يوسف العجمي الكوراني رضي الله تعالى عنه، وهو أول من أحيا طريقة الجنيد رضي الله عنه بمصر ... ولقد وقع بصره يومًا على كلب، فانقادت إليه [إلى الكلب] جميع الكلاب، إن وقف وقفوا، وإن مشى مشوا، فأعلموا الشيخ بذلك، فأرسل خلف الكلب، وقال: «اخسأ»، فرجعت عليه الكلاب تعضه حتى هرب منها، ووقع له مرة أخرى أنه خرج من خلوة الأربعين، فوقع بصره على كلب، فانقادت إليه جميع الكلاب، **وصار الناس يُهرعون إليه [إلى الكلب] في قضاء حوائجهم! فلما مرض ذلك الكلب، اجتمع حوله الكلاب يبكون ويظهرون الحزن عليه! فلما مات أظهروا البكاء والعويل!!** وألهم الله تعالى بعض الناس فدفنوه، فكانت **الكلاب تزور قبره حتى ماتوا!!»**. اهـ.

[طبقات الشعراني ٢/ ٦٦، وجامع النبهاني ٢/ ٥٣٥].

* * *

* الكلب الولي!!

وقال أيضًا: «ومنهم سيدي يوسف العجمي الكوراني رضي الله تعالى عنه، وهو أول من أحيا طريقة الجنيد رضي الله عنه بمصر ... ولقد وقع بصره يومًا على كلب، فانقادت إليه [إلى الكلب] جميع الكلاب، إن وقف وقفوا، وإن مشى مشوا، فأعلموا الشيخ بذلك، فأرسل خلف الكلب، وقال: «اخسأ»، فرجعت عليه الكلاب تعضه حتى هرب منها، ووقع له مرة أخرى أنه خرج من خلوة الأربعين، فوقع بصره على كلب، فانقادت إليه جميع الكلاب، وصار الناس يُهرعون إليه [إلى الكلب] في قضاء حوائجهم! فلما مرض ذلك الكلب، اجتمع حوله الكلاب يبكون ويظهرون الحزن عليه! فلما مات أظهروا البكاء والعويل!! وألهم الله تعالى بعض الناس فدفنوه، فكانت الكلاب تزور قبره حتى ماتوا!!». اهـ.

[طبقات الشعراني ٢/ ٦٦، وجامع النبهاني ٢/ ٥٣٥].

* * *

* يُسَلِّم على الكلاب والخنازير!!

وقال: «كان أحمد الرفاعي يبتدئ من لقيه بالسلام، حتى الأنعام والكلاب! وكان إذا رأى خنزيرًا يقول له: «أنعم صباحًا»!!، فقيل له في ذلك، فقال: «أُعَوِّد نفسي الجميل». اهـ.

[قلادة الجواهر ص ١٤٨].

* * *

* يحسس على مقعدة النساء والمردان!!

وقال: (وكان رضي الله عنه [أي: سيده علي] إذا رأى امرأة أو أمردًا راوده عن نفسه وحسس على مقعدته سواء كان ابن أمير أو ابن وزير ولو كان بحضرة والده». اهـ. ثم قال كلامًا استحيينا أن نذكره لفظاعته وقباحته.

[الطبقات الكبرى ٢/ ١٢٢].

* * *

* يفعل فِي البهائم وسط الطريق!!

وقال: (كان إذا رأى شيخ بلد أو غيره، ينزله من على الحمارة، ويقول له: «أمسك رأسها حتى أفعل فيها»!! فإن أبى شيخ البلد، تسمر في الأرض لا يستطيع يمشي خطوة، وإن سمع، حصل له خجل عظيم والناس يمرون عليه». اهـ.

[الطبقات الكبرى ٢/ ١٣٥].

* * *

* رجلٌ يصير سبعًا وفيلاً!!

وقال: «ومنهم الشيخ أبو علي رضي الله عنه، كان هذا الشيخ رضي الله عنه من كُمَّل العارفين، وأصحاب الدوائر الكبرى، وكان كثير التطورات، تدخل عليه بعض الأوقات تجده جنديًا، ثم تدخل فتجده سَبْعًا!!، ثم تدخل تجده فِيلًا!!، ثم تدخل فتجده صبيًّا!! وهكذا». اهـ.

[الطبقات الكبرى ٢/ ٨٠].

* * *

* يجر المركب ببيضه!!

وقال: «وأخبرني بعض الثقات، أنه كان مع الشيخ عبيد في مركب، فدخلت، فلم يستطع أحد

أن يزحزحها، فقال الشيخ عبيد: «**اربطوها في بيضي** [خصيتي]!! **بحبل**، وأنا أنزل أسحبها، ففعلوا، فسحبها ببيضه حتى **تخلصت من الوحل إلى البحر!!**». اهـ.

[الطبقات الكبرى ٢/ ٨٠].

* * *

* سبع عشرة سنة بوضوء واحد!!

وقال: «ومنهم سيدي عيسى بن نجم خضير البرلس رضى الله عنه كان من العلماء العاملين، وله المجاهدات العالية في الطريق، وسمعت سيدي عليًّا المرصفي رضي الله عنه يقول: «**مكث سيدي عيسى بن نجم رضي الله عنه بوضوء واحد سبع عشرة سنة**»!! فقلت: يا سيدي، كيف ذلك؟! فقال: «توضأ يومًا قبل أذان العصر، واضطجع على سريره، وقال للنقيب: «لا يمكن أحدًا يوقظني حتى أستيقظ بنفسي»، فما تجرأ أحدٌ يوقظه، فانتظره هذه المدة كلها [السبع عشرة سنة!!] فاستيقظ وعيناه كالدم الأحمر، فصلّى بذلك الوضوء الذي كان قبل اضطجاعه، ولم يجدد وضوءًا!!». اهـ.

[الطبقات الكبرى ٢/ ٩٨].

* * *

* لا إله لكم إلا (إبليس) عليه الصلاة والسلام!!

وقال: (أخبرني الشيخ أبو الفضل السرسي أنه جاءهم يوم الجمعة، فسألوه الخطبة، فقال: «بسم الله»، فطلع المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ومجّده، ثم قال: «وأشهد أن **لا إله لكم إلا إبليس عليه الصلاة والسلام**»!! فقال الناس: «كَفَرَ»، فسل السيف ونزل، فهرب الناس كلهم من الجامع، فجلس عند المنبر إلى أذان العصر، وما تجرأ أحد أن يدخل، ثم جاء بعض أهل البلاد المجاورة، فأخبر أهل كل بلد أنه خطب عندهم وصلى بهم. قال: «فعددنا له في ذلك اليوم **ثلاثين خطبة**، هذا ونحن نراه جالسًا عندنا في البلدة»!!». اهـ.

[الطبقات الكبرى ٢/ ٦٧].

* * *

* ابنته ظنت عينه كُرَة فأتلفتها!!

«حكي عن الشيخ الرفاعي أنه كان **يذوب كالرصاص! ويستحيل إلى ماء! كلما جلس يتعبد الله تعالى**، وذكروا أن **سبب عطب إحدى عينيه** أنه لما كان كذلك، كان لا يجلس إلا في طست، وأنه **ذاب ماءًا ذات مرة**، وكان يذوب جسده إلا عينيه، فكانتا تبدوان وكأنهما كرتين، **فجاءت ابنته تلعب ولعبت بإحداهما فعطبتها!!**». اهـ.

[قلادة الجواهر ص ٦٧، وإجابة الداعي ص١٤، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ٩٩].

* * *

* اغتسل فِي كُمِّهِ!!

وقال الشعراني في طبقاته: «من كرامات أبي الفتح الواسطي الرفاعي، أنه كان هناك خطيب لجامع العطار ينكر على الواسطي أشد الإنكار، وكان هذا الخطيب على منبره، فتذكر أنه جُنُب، **فمد له الشيخ أبو الفتح كمّه، فوجده زُقَاقًا** [أي: وجد في كمه شارعًا ضيقًا!!] **فرأى فيه ماءً ومطهرة!! فاغتسل وخرج!!** وعاد على منبره يخطب، فلما ستره الشيخ الواسطي

هذه السترة اعتقد وصار من أجلِّ أصحابه». اهـ.

[طبقات الشعراني ١/ ٢٠٢، وقلادة الجواهر ص ٤٠٥، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٨٥].

* * *

*** يُؤَمِّن على دعاء الكلب والحرباء!!**

قال أحدهم: «حتى وصلت مرة إلى كلب، فحصل لي من لقائه أعظم حال، فوقفت بين يديه، واستولى عليّ بكاء شديد، فاستلقى في الحال على ظهره، ورفع قوائمه الأربع نحو السماء، فسمعت له صوتًا حزينًا، وتأوهًا وحنينًا، فرفعت يدي تواضعًا وانكسارًا، وجعلت أقول: آمين!! حتى سكت وانقلب.

وخرجت يومًا من تلك الأيام إلى بعض الجهات، فوجدت حرباء قد استغرقت في رؤية جمال الشمس، فاعتراني من مشاهدتها وجد، وخطر لي أن أطلب الشفاعة منها!! وهي في هذا المقام، فوَقَفْتُ على أتم هيئة من الأدب والاحترام، ورَفَعْتُ يدي، فرَجَعت من استغراقها، واستَلْقَت على ظهرها، وتَوَجَّهت إلى السماء، وأنا أقول: آمين!!». اهـ.

[الكواكب الدرية على الحدائق الوردية في أجلاء السادة النقشبندية ص ٤٠١].

سلسلة
(الدِّين النَّصيحَة)
(٦)

أَخْبَارُ الحَمْقَى والمُغَفَّلِين

مِنَ (الصُّوفِيَّة)!!

إعداد
القسم العلمي بدار (الإمام المجدد)

دار (**الإمام المجدد**) للنشر والتوزيع

العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس الشرقية - القاهرة - مصر

الجوال: ٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩

البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com

الموقع الرسمي على الإنترنت:
www.mujadded.com

دفع الاجتراء ورفع شبه الخصماء في رميهم السادة السلفيين بالإرجاء

تأليف
أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ حَسُّونَة

دار (**الإمام المجدد**) للنشر والتوزيع

العنوان:
شارع الهدي المحمدي - مساكن عين شمس الشرقية - القاهرة - مصر

الجوال:
٠٠٢/٠١٠٦٤٢٦٠٣٥ - ٠٠٢/٠١٠٥٢٦١١٤٩

البريد الالكتروني:
emam_mujadded@yahoo.com

الموقع الرسمي على الإنترنت:
www.mujadded.com